



اول ايار .. الشمس المشرقة ابدا

الهلاك يهدد محصول البصل في منطقة جنين

يسود الاستنكار الشديد اوساط مزارعي شمال الضفة الغربية جراء مطاولة السلطات الاردنية في منحهم تصاريح لتصدير البصل عبر الجسور الى الاسواق العربية والاردنية ، خلافا للوعود الاردنية باصدار التصاريح ابتداءً من الخامس عشر من نيسان المنصرم .

السلطات الاردنية تنقض وعودها باصدار تصاريح التصدير

انتظار مضم

وحذر مزارعو البصل في منطقة جنين من ان هذا الاجراء الاردني سيؤدي الى هلاك المحصول في ارضه ويأتي هذا الاجراء الاردني ضد مزارعي البصل ليكمل الاجراءات الاردنية ضد مزارعي الخضار في الاغوار. وليسد ضربة قاصمة للمزارع الفلسطيني . ويربط المزارعون بين هذه الاجراءات وبين التحركات السياسية الاخيرة للنظام الاردني ليستنتجوا ان القيود المفروضة على التصدير هي ابتزاز سياسي انتقاما من مواقف الجماهير الفلسطينية الرافضة للتحركات الاستسلامية للنظام الاردني .

ومن الجدير بالذكر ان مئات المزارعين ، والاف الاخصار من غانلتهم يعتمدون في معيشتهم على زراعة البصل وتسويق عبر الجسور. وهناك نحو عشرة فري. اضافة الى نواحي جنين، تعتمد كلية على زراعة البصل. وتشير معطيات جمعية التسويق الزراعي في المدينة. ان المساحات المزروعة بالبصل تقدر بنحو ١٦ الف دونم. وتنتج ما يزيد عن ال ٥٠ الف طن .

ولاحظنا الموقف الحرج الذي يعيشه مزارعو البصل هذه الايام . بعد تاخر وصول التصاريح اليهم . خصوصا وان موعد لفتح حل . واي تاخر. في ذلك . سيؤدي الى فقدان رزقه في الارض. وكذلك. وتلف الثمرة الناضجة. نظرا لحرارة المرتفعة .

وعلمنا ان المزارعين . ياتون يوميا. من قراهم البعيدة. الى مقر جمعية التسويق في جنين. للاحتفال عن وصول التصاريح والنتيجة التي يسمونها : "مفتش جراب من عان" ١٠ فيعودوا خائبين. بعد تعطيل نهارهم. ليعادوا الكرة في اليوم التالي . وهكذا . وعلى هذا المنوال. تقوم بالاستفسار والانتظار المضم . كما قال احدهم . يملك ٢٤ دونما مزروعة بالبصل . ولماذا لا يجمعوا المحصول وتعرضوه في السوق المحلية ؟

"لماذا . برايل . تعاملكم السلطات الاردنية بهذا المستوى ؟" اجاب بصوت مرتفع . وينسب يديها الانفعال . وعلى سح من برنانه المعنيين . "ابدل بمشيلك مصلحتك ! ما يابدك ما بعش مصلحتك !"

وفي هذا التقييم اشار الى الاضرار السياسي الذي تمارسه السلطات الاردنية . على المزارعين . وقد لاحظنا هذا الشعور . عند معظم المزارعين الذين التقينا بهم .

ضربة موجعة

تلقى مزارعو البصل ضربة موجعة عندما علموا من زعلا لهم عادوا من عمان مؤخرا. بان السلطات الاردنية استوردت كميات كبيرة من البصل التركي . وعمرت به السوق المحلي . وحسب اقوالهم . فقد بيع الكيلو الواحد بأربعة قرش اردنية فقط . وعلى بعض المزارعين . على هذه الخطوة . بقرهم : "ان السلطات الزراعية اردنية تريد اجبارنا على بيع محصولنا لهم باسعار اقل من ذلك " وهذا يعني ببساطة . تصدير المحصول . بكل ما بعينه ذلك من خسائر في الجهد والتكاليف . وقال احد المزارعين . "لقد اشترت المؤسسة الزراعية الاردنية منا كيلو البصل في الموسم الماضي بسبعة قرش . وبالكاد . لنا بتسديد كلفة ومصروفات الانتاج وغير ذلك . وادا . كانوا يريدون شراء هذا العام باقل من ذلك . فانا سنترك المحصول في الارض . وليتعلموا مسؤوليته "

توصيات دائمة لدعوة «البطالة بين الخريجين»

تالنا : مصادر الدعم الخارجي : دعت الندوة الى مطاله السلطات الاردنية باعادة النظر في اجراءاتها المتخذة على الجسور والبعود المفروضة على سكان الأراضي المحتلة في الاردن . ومطالبة مجلس الجامعة للعربية بتسهيل ادخال المنتجات الزراعية للمناطق المحتلة الى الدول العريسة . كما اوصت اللجنة بربط برامج الدعم الخارجية بقدرة المؤسسات الوطنية على استيعاب الخريجين واعادة النظر في سلم الرواتب بهدف تخفيضه مع المحافظة على سقته لايتيحاب المزيد من الخريجين وانها : ظاهرة تعدد فرص العمل .

رابعا : مؤسسات الارض المحتلة : دعت الندوة الى تجديد جهد محلي ودولي مكثف لضغط على سلطات الاحتلال لزيادة الانفاق على الأراضي المحتلة . كونها تجسي . من سكانها مبالغ ضخمة من الضرائب والرسوم .

وطالبت الندوة المؤسسات الوطنية القائمة كالشركات والجمعيات والمؤسسات التعليمية بزيادة فرص العمل المتاحة . وعدم اعطاء رواتب هزيلة .

ودعت الندوة الى الحد من استخدام المتقاعد والاجانب .

ابته ندوة «البطالة بين الخريجين» . التي عقدتها جامعة النجاح بالتنسيق مع نادي الخريجين العرب في القدس . اعمالها يوم الجمعة ٤/٢٥ . في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالقدس . وتم في نهاية الندوة الخروج بالعديد من النوصيات الهامة . التي تمت بلورتها اثر نقاشات موسعة . وقد اوضح القاؤون على الندوة على نوصياتهم تستند الى حلول مرحلية . لان الحل النهائي لن يتم الا بزوال الاحتلال . وفيما يلي أبرز نوصيات الندوة .

اولا : الاطار اللازم لحل المشكلة : دعت الندوة الى تشكيل هيئة وطنية متخصصة بشؤون الخريجين لمتابعة اوضاعهم ووضع الخطط لحلها ومنايعة تنفيذها . وكذلك خلق الاليات القادرة على متابعة المشكلة واشراك المواطنين في التعاون لحلها .

ثانيا : التعليم العالي : اقترحت الندوة اعادة النظر في برامج ودراسة دوره في تلبية الاحتياجات التنموية واستحداث برامج تدريبية وتكنولوجية مناسبة . ومطالبة الجامعات باستحداث مكاتب لشؤون الخريجين والاحتفاظ بمعلومات احصائية كاتبة عنهم . ومطالبة مجلس التعليم العالي بلمب دور اكرم في حل المشكلة .

فصل معلمين

وجه ضابط التربية والتعليم في الضفة كتب لصل لعدد من المعلمين في منطقة بيت لحم / اريحا . من علمهم في تلك القرية والتعليم . مشيرا الى مدة توظيفهم عن علمهم مع بداية شهر نيسان . وعرض من المعلمين المتطولين :-

شام محمد عريقات / خريج كلية العرب . علي دويبة / خريج جامعة بيرزيت تخصص رياضيات . رياض الزبون / خريج جامعة بيت لحم تخصص رياضيات . محمد علي دويبة / خريج كلية العرب ومن الجدير بالذكر بان جميع المعلمين المتطولين قد تم تعيينهم مع بداية العام الدراسي الحالي .

الاول من ايار . من الطلبة الفلسطينيين والعرب . قرا الطبع في الخارج الوطن . يبقون فيها تهاينهم وتمنياتهم للمعلمين في "الظلمة" ومن خلالهم لطبقنا العاملة الفلسطينية .

وكان من الامور المشتركة في امنيات اصداقنا للعام القادم . ان تتوحد الطبقة العاملة الفلسطينية تحت راية واحدة لما في ذلك اهمية سياسية كبيرة تهيء للطبقة العاملة ان تلعب دورا مهما في الحفاظ على مكتسبات شعبنا .

ونحن اذ نشكر اصداقنا . فانا ننقل لهم امنياتنا بالنجاح ليعودوا الى الوطن لاخذ دورهم بين صفوف شعبهم .

هذا وكانت الرسائل التي وصلتنا من كل من : الاصدقاء ارب وسعدى موسى . وقرا الطلبة في مسنك واودسا ولبنغوا في الاتحاد السوفيتي .

على نوننا داخله اكثر من راحة . راحة الفراش المعروق . وراحة المرحاض . والمطبخ . وفراننا القدر اكثر نظافة من ملابس العمل المخصصة لنا . يعمل عدد من العمال اليهود الى جانبنا ولكن الحال غير الحال . عن الاجور لا تسال . والاجازات والاعجاب كذلك . فكرت كثيرا . وطويلا . بترك العمل . ولكن الى اين . فالشوارع ملاءم بالباحثين عن عمل . وانتعت نفسي - لانهلا خيار اخر - يمثل تردده امي "العاب بالمقصور . حتى يجيبك الطيار" . ورغم ان "الطيار" بعيد . لكنني متفائل وزملائي اكثر . بانه سيحط على ابدنا يوما ما .

عاسل مظهر -

يهنون بالاول من ايار

وصلنا هذا الاسبوع . باقة من برقيات التهنية الرقيقة . بمناسبة

طل الكثيرين غيري الى سوق العمل الاسود بعد عنا . طويل من البحث . اخذا بنصيحة زميل لي في القرية "استغل ولو في جهنم" .

والان اعلم في مخبر اسرائيلي ليل نهار . وبني توف عارم للشعب . وضوئها . يخنقني لهيب المخبز . ويشعري بالحاجة للبرد القارس . تماما كرجال الخزان في رواية كنتاني "رجال في الشمس" . صدقوني استعظمت ترك التدخين ليس برغبة فني . ولكن لان التدخين في المخبز اثنا العمل متزعج . لان الوقت لا يتسع للتدخين .

تقالت وثلاثة من زملائي العمال العرب . لهجل صاحب المخبز بلقنا العربية . ولكن تقاولنا لم يدم . اد اكتشفنا انه يفر من لفتنا لث مفردات فقط . "حمار" و"بروح" اضافة الى كلمة متزعج .

اما مكان النوم الذي تاروى اليه اخر الليل . فهو قبو صغير . تخلف



«ليالي العمل في مخبز اسرائيلي» !

نشر فيما يلي رسالة واتانا بها احد اصداقنا العمال في سوق العمل الاسود وهي تحمل العنوان المذكور اعلاه وفيها يلي نصها "في ليست ساعات اربح ليل انما شهر طويلة من العمر . تمب ضئي . ونموذج ساطع لحياة الكادحين الذين يمشون حياتهم عرضة للمخاطر الطبي والقرسي في بلادنا .

كنت طالبا . وانتهت دراستي الثانوية بنجاح . ثم التحقت بكلية المجتمع . العصرية . التي ان تلتست

هذا النوم . برقع ملابس الاكف التي معج حياء السر فوق كوكبا . لتسج نفسها ككل عام . بان رانه العمال المحصنة تنظ حفاة اعداء . الى ان يكون هناك عالم جديد . لا يملك منه الانسان معه . عالما تخفي به كل الحواجز المصطنعة على اساس الجنس او اللون او الدين . مسوحد مع الحاضر باستوده المسقبل الواحد . الحياه والسلام والعمل للتحور . واعداؤها الى روال .

الاول من ايار لهذا العام . يكس معنى اصامنا . كونه ماني بعد ثمة عام من محاوله عمال سكاو للتحرك . ومنها ويعل سف وسلطان امام الال الحائر . حرجت المحاوله وجهه وداسه . وكان المعنى - ولا يزال - ان يظل الطبقة العاملة مسخرة وحادمة لمدلات طبقة مبعوضة منى الدية وسرو الاماس . وسنى امراطوريسها على عدايات الاخرين .

١٨٧١م) اعلمت نوازع بورس هذه الكوميسن . ومد ذلك الوقت وحى اماما هذه المصراع قائم على هذا الاساس . سارق وسروق . طبقة مسخ اسائيسها وبغنى دناءة اطلاقها على خرائف حياه الاخرين وتفاقمهم . وطبقة تخطو للامام واقع من ان العالم يسرق وفق قانون سجب الصم الثالث .

عارق ناسع عن الحق التاريخيه السافه . وهو الطبقة العاملة العالمه سخت . بعكس ما كاد يواد لها ان يظل . طبقة حبيسة منلغمة صوف متعدده من الماس والهبوان . سر هذا العالم - زعم حالات الحررها اوهاك - بمد جارف يقضى صانع "العصر الذهبي" لطبقة الراسالمين الكبار والمغار . ويقوض اندع اخطوطهم الممتدة في مناطق ناسفة من العالم . شركات فوق قومية . واكتراكات تنسق حياتها على صدور شوب البلدان المقفرة . ويعلو صواخ العالم - الذي لن يبقى مزارعا فقط - في وجه محاولات عمكرة العالم ونحوه " حرب النجوم " . وتجارب صحر سعاد النوبة . والحروب الممنعة للشركة الصغار . وتسير شوب الارض مع يقينها . وتنتزع كل يوم حقا مستلبا . لاصنع لنفسها نصرا وفرانم لاراقها . وفي كل الاحوال تسر بخطاها الواثقة - وان سق - نحو الشمس المشرقة ابدا . حيث لا ساعد على الانسان سوى نفسه .

ورحن على كمبرنا من الشعوب . ونحن هذا العرط المستقيم . زعم محاولات التحذيف المعاكس . وكما عمال العالم باسره متشتين بدهم . عمالنا منهم يكدون في اسمازاتهم المصنفة خطوات على الدرب السارك . طريق الطبقة العاملة العالمه . والى جانب رفاقهم العمال صانعي خصب هذا العالم . مضمون رسفة كسرة محجم قرص الشمس .. وكل عام . وانتم بخمر .

- فالح العطارنة -